نصوص أعضاء إدارة الرابطة

فلاح العيساوي/ العراق

ذهول

ارهقهُ التجوالَ سائلاً عن الدوّاء، الإعياءُ أخذَ يدبُ في جسدهِ النحيّل، سألهم؛ أشاروا عليه الذهاب إلى صيدليّةٍ بلسم علَّهُ يعثرُ على مبتغاهُ. وَصَلَ أخيراً، دخل وهو يلفظُ أنفاسهُ بصعوبة، عندما رمقتْ عيناهُ صاحبةَ الصيدليّة؛ نسى اسم الدواء.

انشطار

كلما نظرتُ خلفي؛ أجده يلاحقني كظليّ، لم أكن أهتمّ لأمره بتاتا، لكن عندما بعت نفسي في سوق النّخاسة؛ اختفى أثره.

أشجان...

على عادتهِ اليوميّة يخرج من بيته يتكئ عصاهُ، بالكاد يرى الطريقَ، على لهفةِ اللّقاءِ تتغذى خطواتهُ الضعيّفةُ، وقف عند نقطة العبور، بعد أن خلت الطريق من المركباتِ أسرعَ بالعبورِ، اِحتضنَ عمودًا، وأخذ يقبلَهُ بلهفةٍ وحرقةٍ، صورة ابنهُ الشهيّد معلّقة؛ تذرفُ دموعَ الفراقِ.

وطيس

انهمر الرصاص فوق رؤوسهم، الميدان يّعج بالموت، لاحت له وجوه طالما بثت الحياة في عروقه، وضع سلاحه جانبا؛ وقف يعزف لحن الحياة.

لوعة

في البـاص نزلـت دمـوعي حزنـًا، الرجـل العجـوز لا يملـك الأجـرة، مـا زاد حـزني؛ كلامـه عـن نجليـه اللّـذين ذهبـا فـداءً للـوطن. علـى الـرغم مـن قسـاوة الموقـف، ضـحكت في سـري؛ عنـدما تـذكرت ذلـك البرلمـاني الـذي اصـلح مؤخرتـه بتسـعة وخمسـون مليـون مـن حسـاب الوطن.

فصل

يقلّـبُ بصـرهُ بأرجـاء بيتـهِ، الـذكريّاتُ تسـبحُ في رأسـهِ، منـعَ هطـولَ دموعـه مـن مآقيهـا، عنـدَ عتبـةِ البـاب سـلَّمَ المفـاتيحَ إلـى المشـتري، اسـتلم الـثمنَ بيمينـه، وبالأُخرى أعطاهُ إلى صاحبِ الفصلِ العشائريّ.

صناعة

عصافيرٌ طائرةٌ في السمّاء، شاهدتها لا شيةٌ فيها، تغرّد أجمل الألحان، شجرتي تنتظرُها تهبط، روحي المضّطربةُ تمنعها من النزوّل. سيطرتُ على نفسي، هدوءٌ وسكونٌ تامٌ، بدأتْ تستقرُ في أعشاشِها، صدّتها وأدخلها في مصنعِ السرّدِ؛ خرجتْ قصصا.

نفوس

في منعطف الطريق نبتت زهرة تشعّ بمنظرها الترّف، قلبها الأبيض لا يعرف الألوان الغامقة، تبعث أريجها إليه بالمجّان، عندما شاهدت ذلك الفتى المليح؛ فتحت أوراقها بكلّ براءة، عرفت ما هو الأسود؛ عندما وجدت نفسها مسلوبة من جذورها، تنزف روحها فوق أديم الأرض.

راقصات

تَسربْنَ إليهِ خِلسة، رقصْنَ أمامَهُ، اقتربْنَ على استحياءٍ، انتشى طربا، خلعَ مِنهُنَّ برقعُ الخجلِ، عانقهُنَّ بشوقٍ دافقٍ، دخلَتْ زوجتُه المَخدعَ، شاهدَت بيدِهِ مِداد القلوبِ، صرخت جَزعًا، هربْنّ بسرعةٍ عبر َالنافذةِ.

قصيرة

تنظر إليه يتصارع مع نفسه، في ذهاب وإيآب، كأّنه في مخاض عسير، تملّكها الخوف والقلق، فحالته غير اعتياديّة، سألتهُ: لماذا أنت مضطرب؟ قال: أفكر بكتابة قصّة قصيّرة جداً.